الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة

وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيئة

{در النجف}

فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض.وفي رواية انها موضع خلوته أو أنها موضع عبادته

في رواية أخرى في رواية المفضل

عن الإمام الصادق{عليه السلام}

قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:

يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين

مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

المجلد الثاني

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٣/٢٠٢٢ والمتعلق بخدمة المرقمة [illegible] في ٢٠٢٢/٨/١٤ ، والمتضمن أسعدات مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكور أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطلوب وضعه على موقع الكتروني للمجلة لغرض استيفاء الوزارة في كافة أعلاه مواصفاته بهذا من أسعدات المجلة

مع وافر التقدير

أ.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٢/١٢/١٧

نسخة منه إلى
- [illegible]
- المصدر

[illegible]

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

المشرف العام
علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

العدد (١٢) السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٤ م

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب . اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
ت . بريد الباحث الإلكتروني.
ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.
ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.
٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA
٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.
٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)
أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .
١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.
١٢-يبلِّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.
١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.
١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.
١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثاني عشر المجلد ٢

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د.محمد عيدان محمد	الأوقات في القرآن رؤية كلامية	٨
٢	أ.م.د.محمد نعمان عبد النبي	التابعي نافع بن جبير (رحمه الله) وآراؤه الفقهية في الأحوال الشخصية	٢٦
٣	أ.م.د. علي محمد جواد	التحرش النفسي المخدش للحياء وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين	٤٦
٤	أ.م.د. إخلاص جواد عليّ مير	المعرفة الحدسيّة عند الفيلسوف الفرنسيّ هنري برغسون	٧٢
٥	م د جاسم يوسف منصور	اساليب الدعاية الصليبية بين الماضي والحاضر	٨٤
٦	م.د. محمد قاسم محمد العزي	إدراك الصدع الأسري وعلاقته بالسلوك التوافقي	٩٨
٧	م.د. عبد الرحمن أحمد عيدان	تقنيات الرحلة بمعناها التقليدي في قواعد الشكل الرواتي الحديث	١١٠
٨	عمار جاسم محمد الزبيدي م.د. مرتضى الياسي	المسؤولية الإدارية لموظف الخدمة الخارجية في العراق والجزائر	١٢٠
٩	م.د.حسام عبد الخالق عثمان	إشكال تجسد الآله في النحت العراقي القديم	١٣٨
١٠	م.د. سامر شاكر جابر م.م مجيد محسن ناصر	مباني وطرق استثمار الأموال الموقوفة	١٥٢
١١	رحاب حسين أحمد جاسم أ.م.د.سناء علبوي عبد السادة	حقيقة المسيح الدجال في الأحاديث النبوية الشريفة و العقيدة الإسلامية دراسة موضوعية	١٧٦
١٢	م.م.فاضل عبدالله عباس	تعدُد الأوجه الإعرابية سورة الرعد إنموذجًا	١٨٨
١٣	م.م. تمارة داخل قاسم	الجانب الروحي عند إخوان الصفا	١٩٨
١٤	م.م.شيماء أحمد كاظم	الصراع السوري ـ الأردني ما بين عامي (١٩٧٤-١٩٧٠)	٢٠٨
١٥	م.م.ضمياء حسيب محمد	ربا الفضل حقيقتهُ وحكمه في الفقه الاسلامي	٢٢٦
١٦	م.م. اسامه شاوي عبد	الحب في الموروثات الدينية القرآن الكريم أنموذجاً	٢٤٤
١٧	م.م اطياف اسماعيل خليل	سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كندا ١٩٧٧ – ١٩٨١	٢٥٨

الأوقات في القرآن رؤية كلامية

أ.م . د. محمد عيدان محمد
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

المستخلص:
ان المجتمعات التي لا تعير اهمية للوقت تراها في اواخر سلم التقدم والرقي، فعدم احترام الوقت ينعكس سلبا في تصرفات ابناء المجتمع، وان مجتمعاتنا الاسلامية اليوم من اكثر المجتمعات التي تُهدر الوقت في مقاهيها وملاهيها وفي العابها الالكترونية مبتعدين عن حث الدين الاسلامي لاستغلال الوقت والحرص على عدم اضاعته مما ادى الى توقف عجلة الازدهار والتقدم الاخلاقي والعلمي في هذه المجتمعات.
فاكد القران الكريم على اهمية الوقت في كثرت الفاظ الوقت الواردة في الآيات المباركة، كالآن، الأبد، الأمد، الأمس، الحقبة، السرمد، القرن، الدهر، حين، الخلود، الدنيا والآخرة، الساعة، اليوم، الجمعة، السبت، الشهر، العام، السنة، الفجر، الصباح، الضحى، الغدوّ، الزوال، العصر، العشاء والعشيّ، المساء، الغسق، الليل ،وغيرها من الالفاظ ، كما تظهر اهمية الوقت من ارتباط الوقت بالعبادات المفروضة على الناس ،فلكل عبادة وقت مخصوص، وايام خاصة ، فيجب ان يدرك الإنسان حقيقة الوقت ، اذ هو المدة يعيشها الانسان ويحاسب عليها حسابا دقيقا.

الكلمات المفاتحية:الاوقات،القران،رؤية كلامية.

:Abstract
Societies that do not give importance to time see them at the bottom of the ladder of progress and sophistication. Lack of respect for time is negatively reflected in the actions of the members of society. Our Islamic societies today are among the societies that most waste time in their cafés, amusement parks, and in their electronic games, moving away from the Islamic religion's urging to exploit time and be careful not to Wasting it led to the halt of the wheel of prosperity and moral and scientific progress in these societies. The Holy Qur'an emphasized the importance of time in the many words of time mentioned in the blessed verses, such as now, eternity, time, yesterday, era, eternity, century, eternity, time, eternity, this world and the hereafter, the hour, today, Friday, Saturday, month, year, Sunnah, dawn, morning, noon, noon, noon, afternoon, evening and evening, evening, dusk, night, and other words. The importance of time also appears from the connection of time with the acts of worship im-posed on people. Every act of worship has a specific time and special days, so one must realize Man is the reality of time, as it is the period of time that a person lives and is accurately held accountable for it.

Key words, times, the Qur'an, verbal vision

المقدمة:
الحمد لله حق حمده حمداً يليق بكرم وجهه وعظيم سلطانه، حمداً يقربنا من رضوانه، ويجنبنا معاصيه، والصلاة والسلام على خيرة خلقة الرحمة المهداة خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم (صلى الله عليه وآله وسلم) ،ومن اتبع هداه إلى يوم الدين وبعد.
خلق الله سبحانه وتعالى المخلوقات بقدرته العظيمة، وقرن وجود المخلوقات بالوقت ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ هود: ٧

وبدأت قوانين الوقت تسري على كل تلك المخلوقات، من الولادة والنمو التدريجي فمرحلة القوة والكهولة والشيخوخة، ثم مرحلة ارذل العمر ثم مرحلة التلاشي، ،ولقد نبه الله تعالى الانسان الى استثمار هذا الوقت كون المدة التي يعيشها الانسان قصيرة، فما عليه الا بذل كل جهوده وطاقاته ان يهتم بالوقت المخصص له بالعبادة والسعي لإعمار الارض، وما انجلاء الليل الى النهار ،وذهاب النهار الى الليل الا علامات لانقضاء الوقت المخصص لكل فرد ،فالوقت يسير الى الامام لا يرجع الى الوراء، ولا يستبق المستقبل، يسير الى الامام، مستهلكا للساعات والايام، فالعودة الى الوراء بالوقت مستحيلة؛ لان هذا الضال لم يفطن لأهمية الوقت والزمن الذي عاشه.

وقد تضمن هذا البحث مبحثين ،المبحث الاول كان لمعرفة حقيقة الوقت والواجب على الانسان ادراكها هي ان ايامه التي يقضيها في اللهو واللعب، ومعصية الله سبحانه، لا تعد الا لحظات من تلك الايام الطويلة في اليوم الاخر، ، فضلا عن ذلك فقد تضمن هذا المبحث تعريف الوقت والفاظه في القران واهميته وارتباطاته بغيره،

اما المبحث الثاني تضمن: الوقت بين الدنيا والاخرة، تبين ان الكافر يرى ان كل ما عاشه هو وهم كبير، وان كل تلك الايام مضت كلمح البصر، وان الغرور بهذه الايام الدنيوية ما هو الا وهم كبير عند مقارنتها بأيام الاخرة والخلود فيها ، فالشقي من قدم شهواته وعصى الله، والمؤمن من اطاع الله في هذه الايام القصيرة لينال الخلود في جنات النعيم، وقد جمعت في هذين المبحثين الآيات القرآنية التي تضمن هذا المعنى.

المبحث الأول: حقيقة الوقت

المطلب الأول : الوقت لغة واصطلاحاً

الْوَقْت لغة : الزَّمَنُ والعَصْرُ (١)، والدَّهْرُ الوقت شَهْرَيْن إِلَى ستَّة أَشْهر، والدَّهْرُ عنْدَ العَرَب يقَعُ على وَقْتِ الزَّمانِ مِن الأَزْمِنَة وعَلى مُدَّةِ الدُّنْيا كُلِّها، وقيل أَقَمْنا بمَوْضِع كَذَا وكَذَا دَهْراً، وإِنَّ هَذَا البلَدَ لَا يَحْملُنا دَهْراً طَويلا، والوقت يقَعُ على الفَصْلِ من فصولِ السَّنةِ وعَلَى مُدَّةِ وِلايَةِ الرَّجلِ وأَشْبَهه، واسْتواءَ اللَّيلِ والنَّهارِ واعْتِدالَهما؛ وقيلَ: أَرادَ قَرْبَ انْتهاءِ أَمَدِ الدُّنيا، والوقت يقَعُ على جَميعِ الدَّهْرِ وبعضِهِ.(٢)

واما الوقت في الاصطلاح: عرفة الجرجاني: عبارة عن متجدد يقدر به متجدد آخر موهوم، يقال: آتيك عند طلوع الشمس؛ فإن طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم، فإذا قرن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الإيهام(٣)، وعرفه ابن سينا: بانه مقدار الحركة من جهة المتقدم والمتاخر(٤).

اما عند ابي البقاء هُوَ عبارَة عَن امتداد موهوم غير قار الذَّات مُتَّصل الْأَجْزَاء، أَي جُزْء يفْرض فِي ذَلِك الامتداد لَا يكون نِهَايَة لطرف، أَو بداية لطرف آخر، أَو نِهَايَة لَهما على اخْتِلَاف الاعتبارات، كالنقطة الْمَفْرُوضَة فِي الْخط الْمُتَّصل، فَيكون كل آن مَفْرُوض فِي الامتداد الزماني نِهَايَة، وبداية لكل من الطَّرفَيْنِ قَائِمَة بهما(٥).

المطلب الثاني : القسم بالوقت

الله سبحانه وتعالى أقسم في كتابه الكريم بالوقت في آيات كثيرة، تنبيها إلى أهميته، فأقسم جل شأنه بالليل، والنهار، والفجر، والصبح والشفق، والضحى، والعصر، فمن ذلك قوله تعالى:(وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى الليل)، وقوله تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (٣٣) والصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ) المدثر: ٣٣ – ٣٤ ، وقوله تعالى:(وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ(١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨)) التكوير: ١٧ – ١٨ وقوله تعالى:(فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) الانشقاق: ١٦ – ١٧ ، وقوله تعالى:(وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢))الفجر: ١ – ٢ ، وقوله تعالى: (وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢)) الضحى: ١ – ٢ ، وقوله تعالى: (وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢))العصر: ١ – ٢، وكان قسمه تعالى بالوقت في أمرين هامين جدا، أولهما تبرئة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، من أن يكون هجره ربه كما ادعى ذلك الكفار والأعداء، والمقام الآخر في بيان أن كل إنسان خاسر وهالك الا الذين امنوا وعملوا الصالحات(٦)، فضلاً عن ذلك كان القسم بالعصر قسماً بأشرف النصفين من ملك الله وملكوته، وأنهم كانوا يضيفون الخسران إلى نوائب الدهر ، فكأنه تعالى أقسم على أن الدهر والعصر نعمة حاصلة لا عيب فيها ، إنما الخاسر

المعيب هو الإنسان(٧)، وكذلك ان القسم استفتح به الآيات المباركة نَحْوَ {وَالْفَجْرِ} {وَالشَّمْسِ} {وَاللَّيْلِ} {وَالضُّحَى} {وَالْعَصْرِ} وهذا يدل على اهمية الوقت عند الله سبحانه (٨).

المطلب الثالث : الفاظ الوقت في القران الكريم

جاءت الفاظ الوقت في القران منها ما جاء بمدلول لغوي مباشر، وبعضها ما جاء بمدلول غير مباشرة والسياق يحدد معناها، وهناك أدوات لغوية زمانية أيضاً (٩):

١– الفاظ الوقت المباشرة في القرآن الكريم :

وهي ما يقارب الخمسين لفظا منها " الآن، الأبد، الأمد، الأمس، الحقبة، السرمد، القرن، الدهر، حين، الخلود، الدنيا والآخرة، الساعة، اليوم، الجمعة، السبت، الشهر، العام، السنة، الفجر، الصباح، الضحى، الغدوّ، الزوال، العصر، العِشاء والعشيّ، المساء، الغسق، الليل، الليلة...

وقد وظفت هذه الألفاظ لتكون وعاء لمعان دنيوية ،عقائدية وسياسية، ففي قوله تعالى مثلا قوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) الأحقاف: ١٥ ، فقد أثبت العلم أن أقل الحمل للولد ستة أشهر، ثم فصاله في عامين فيكون مجموع الوقت ثلاثين شهرا تنهك فيها قوى الأم خاصة، فتستحق الإكرام لما بذلته مع والد الطفل الذي ينفق على الأسرة أيضا ، وقد وظف سبحانه لفظ (السّنة أو السنين) مع أوقات أخرى للدلالة على حدث تاريخي، ورد في قوله تعالى:(فِي بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ) الروم:٤ ، فقد حدد المولى تعالى الزمن(بضع سنين) وهو الذي سينتصر خلاله الروم على الفرس بعد خسارتهم أمامهم (١٠).

٢–الفاظ الوقت الغير مباشرة :

وهذه الالفاظ قد تزيد عن خمس وثلاثين منها : بلَغَ أشُدَّه، بلَغ الحُلُم، أرذل العمر، وألفاظ بدء الخلق وإعادتهم ، وهذه الكلمات قد لا تحمل معنى الوقت معجميا، ولكنها في النص القرآني قد تشير إليه، والسياق يحدد المعنى، ومن الامثلة عليها قوله تعالى:(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) يوسف: ٢٢ ،أي كبر سنه وصار في عمر النبوة ، والجاهلية الأولى في قوله:(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) الأحزاب: ٣٣، فالجاهلية الاولى هو الوقت الذي كان بين آدم ونوح، وقيل هو الوقت الذي ولد فيه إبراهيم عليه السلام كانت المرأة تلبس فيه درعها من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال، أما الجاهلية الأخرى فهي بين عيسى عليه السلام ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (١١).

٣– أدوات تدل على الوقت:

وادوات اللغة العربية الدالة على الوقت كثيرة ،ومن هذه الأدوات أدوات الاستفهام والشرط الزمانيتين مثل: متى، أيان، أنّى التي تحمل معنى الزمان، بل إن أدوات الشرط كلها تدل على المستقبل مثل إنْ وإذا وكلما وعندما، ومما يدل على المستقبل أيضاً إذا الفجائية ولن الناصبة، ولم ولمّا الجازمتان، والثانية تنفي المعنى من الماضي حتى زمن التكلم، والفاء العاطفة إذ تدل على سرعة توالي العمل، وثم العاطفة تدل على بطء الزمن، والقسم، والسين وسوف قبل المضارع، والأفعال الماضية والمضارعة والأمر، وأفعال الرجاء واسم الفعل هيهات، وما المصدرية الزمانية و .. وهذه كلها وردت في القرآن الكريم لتدل على الزمان ،ومن الامثلة دلالة (إذا) الشرطية على المستقبل قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) الجمعة: ٩،فهو ينبه المؤمنين ليتركوا البيع فيما بعد في أوقات الصلوات ليشغلوا بذكر الله والصلاة ، و(لمّا) تنفي المعنى من الماضي حتى زمن التكلم، قال تعالى (وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)الجمعة: ٣ ، أي لم يلحقوا بهم فيما مضى وإلى زمن التكلم ، و(إذْ) الظرفية تدل على الزمن، وتكثر في حكايات الأمم كقوله تعالى عن داود (عليه السلام) في (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) ص: ٢١، والامثلة كثيرة وفيها تظهر الاهمية الكبيرة للوقت عند الله تعالى.

المطلب الرابع : ارتباط الوقت ببداية الخلق والولادة والآجال والاعمال

أولاً: ارتباط الوقت ببدء الخلق

التمعن في القران الكريم يكشف لنا مدى اهمية الوقت وعظمته، فقد اقترن الوقت ببدء خلق الكون، وقد ذكرت آيات عديدة هذه الحقيقة ولكن باختلاف في عدد ايام الخلق (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)الأعراف: ٥٤وقوله(قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٩) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ (١٠) ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١) فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (١٢)) فصلت: ٩ –١٢،وهنا يثار هذا السؤال : أن خلق الأرض تم في يومين ، وخلق الجبال والبركات والطعام في أربعة أيام ، وبعد ذلك خلق السماوات في يومين ، وبذا يكون المجموع ثمانية أيام ، في حين أن أكثر من آية في كتاب الله تذكر أن خلق السماوات والأرض تم في ستة أيام، وقد سلك المفسرون طريقان في الإجابة على هذا السؤال :

الطريق الأول : وهو المشهور المعروف ، ومفاده أن المقصود بأربعة أيام هو تتمة الأربعة أيام ، بأن يتم في اليومين الأولين من الأربعة خلق الأرض ، وفي اليومين الآخرين خلق باقي خصوصيات الأرض ،مضافا إلى ذلك اليومين لخلق السماوات ، فيكون المجموع ستة أيام أو ست مراحل ، وهذا التفسير صحيح اما الطريق الثاني: إن أربعة أيام لا تختص ببداية الخلق ، بل هي إشارة إلى الفصول الأربعة للسنة ، والتي هي بداية ظهور الأرزاق ونمو المواد الغذائية التي تنفع الإنسان والحيوان لكن هذا التفسير فضلا عن أنه لا يلائم الآيات أعلاه ، فإنه أيضا يقصر " اليوم " فيما يتعلق بالأرض والمواد الغذائية وحسب ، لأن معناه يتعلق بالفصول الأربعة فقط ، بينما لاحظنا أن " يوم " في معنى خلق السماوات والأرض يعني بداية مرحلة مضافا لذلك تكون النتيجة اختصاص يومين من الأيام الستة لخلق الأرض ، ويومين آخرين لخلق السماوات ، أما اليومان الباقيان اللذان يتعلقان بخلق الكائنات بين السماء والأرض " ما بينهما " فليس هناك إشارة إليهما من كل ذلك يتبين أن التفسير الأول أجود ،وان المقصود بذلك هو مراحل الخلق التي استنفذت من الزمن أحيانا ملايين بل وبلايين السنين(١٢)، وفي الآيات المباركة السابقة اختلف العلماء في قضية القدم والحدوث ،حيث انقسمت الآراء الى قسمين:

الاول: يرى ان الخلق(خلق العالم والزمان أي الوقت)كان من العدم، وهو ما ذهب اليه المتكلمين وبعض الفلاسفة.

الثاني: يرى ان الآيات التي اشارت الى الخلق في القرآن الكريم تدل على ان هناك وجودا قبل هذا الوجود، وزماناً قبل هذا الزمان، فيكون الزمان والعالم قديمين، وهذا ما ذهب اليه ابن رشد إذ استدل بالآية ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ هود: ٧،على ان هناك وجوداً قبل هذا الوجود، وهو(العرش والماء) وزمان قبل هذا الزمان، وهو المقترن بصورة هذا الوجود، الذي هو عدد حركة الفلك، أي ان الذين يرون ان كون عملية الخلق قد تمت في ستة ايام فان هذا يعني وجود زماناً قبل هذا العالم، مما يعني قدم الزمان (١٣).

وقد رد الرازي عليهم مفنداً(أن تلك المدة غير موجودة بل هي مفروضة موهومة ، والدليل عليه أن تلك المدة المعينة حادثة ، وحدوثها لا يحتاج إلى مدة أخرى ،وإلا لزم إثبات أزمنة لا نهاية لها وذلك محال ، فكل ما يقولون في حدوث المدة فنحن نقوله في حدوث العالم)(١٤).

وذكر الغزالي القول بأن "كان الله ولا عالم" لا يدل إلا على أمرين، ان الزمان حادث ومخلوق وليس قبله وقت أصلاً، ونعني بقولنا إن الله متقدم على العالم والزمان إنه كان ولا عالم ثم كان ومعه عالم، ومفهوم قولنا: كان ولا عالم، وجود ذات الباري وعدم ذات العالم فقط، ومفهوم قولنا: كان ومعه عالم، وجود الذاتين فقط، فنعني بالتقدم انفراده بالوجود فقط، والعالم كشخص واحد، ولو قلنا: كان الله ولا عيسى مثلاً ثم كان وعيسى معه لم يتضمن اللفظ إلا وجود ذات وعدم ذات ثم وجود ذاتين، وليس من ضرورة ذلك تقدير شيء ثالث، وإن كان الوهم لا يسكن عن تقدير ثالث فلا التفات إلى أغاليط الأوهام (١٥).

ثانياً:ارتباط الوقت بالولادة والموت

سنَ الله سبحانه وتعالى قوانينا للكون، الولادة والموت من أهمها، فكل مخلوق يمر بهذه الادوار من الولادة والنمو الى الشيخوخة ومن ثم الموت، قال تعالى وصفا هذه المراحل في الانسان (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا) الحج: ٥

ان كل مرحل من علقة ثم مضغة مخلقة وغير مخلقة ثمر بفترة زمنية محددة لتنتقل الى المرحلة التي تليها، وفي هذا التصريح القرآني تفنيد لنظرية العالم دارون، الذي ادعى ان الاصل البشري مر بأطوار زمنية طويلة انتهت بنشوء الجنس البشري ،وكل المراحل التي يمر بها الانسان مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوقت فمدة الاعمار مسجلة عند الله (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) فاطر: ١١ ،وما ان يولد الانسان حتى يبدا يتناقص عمره، وعليه ان يعمل من الصالحات ما استطاع لان المدة الوقتية له محدودة، قد يراها طويلة لكنها قصيرة جدا مقارنة مع ما سيعيشه في العالم الاخر، وقد اكدت الآيات القرآنية على قصر هذه المدة الوقتية (قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا)النساء: ٧٧ ان المدة الوقتية التي يعيشها الانسان قصيرة لا تتسع للهو واللعب، فما على الانسان الا ان يعي اهمية الوقت الذي يمر عليه كي لا يغتر وينسى الاخرة(اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) الحديد: ٢٠ ،وبالمحصلة السعيد من استثمر وقت حياته بأعمال الخير، والا فان المرحلة الاخيرة من الحياة هي الشيخوخة، التي هي الباب المؤدي الى الموت ،وعلى هذا فان الوقت يقرب الموت لكل الكائنات(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧)) الرحمن: ٢٦ – ٢٧ ،ومتى ما حان وقت الموت ندم الانسان وتمنى العودة ليستغل وقته بالعمل الصالح (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠))المؤمنون: ٩٩ – ١٠٠ ،وقد اعطى سبحانه اهمية عظيمة للوقت، فاذا انتهى اجل الانسان فانه لا يتاخر ولا يتقدم(وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ) الأعراف: ٣٤ وقد خص سبحانه الامم السابق بأعمار اطول من اعمارنا، فقد لبث نوح (عليه السلام) داعياً امته(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) العنكبوت: ١٤ ،والى هذا المعنى اشار الإمام علي (عليه السلام) :(ألستم في مساكن من كان قبلكم أطول أعماراً ، وأبقى آثاراً ، وأبعد آمالاً ، وأعد عديداً ، وأكثف (أكثر) جنوداً ؟ تعبدوا للدنيا أي تعبد ، وآثروها أي إيثار ، ثم ظعنوا عنها بغير زاد مبلغ ولا ظهر قاطع)(١٦) ،وعلى هذا يجب علينا التفكر في تلك الحقب الزمنية البائدة لنأخذ منها دروساً وعبراً، كما ان الآجال ليست خاصة بالإنسان، فمرور الزمن على هذا الكون الفسيح ينذر ايضا بحلول اجله(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ) التكوير: ١ – ٣ (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (١) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (٢) وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ (٣))الانفطار: ١ –٣ (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (١) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (٢) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (٣)) الانشقاق: ١ – ٣ ،بل ان كل شيء في الوجود يستوفي مدة وقتية التي خصها الله لتكون نهايته الهلاك (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) القصص: ٨٨ ،حيث يستمر تلازم الزمن مع الموت الى ان يصل الى الملائكة، فقد روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) نعزيه بإسماعيل فترحم عليه، ثم قال : إن الله عز وجل نعى إلى نبيه (صلى الله عليه وآله) نفسه فقال : " إنك ميت وإنهم ميتون " وقال : "كل نفس ذائقة الموت " ثم أنشأ يحدث فقال : إنه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى أحد، ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد ،إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل (عليهم السلام) قال : فيجئ ، ملك الموت (عليه السلام) حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له : من بقي ؟ – وهو أعلم – فيقول : يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل

وميكائيل(عليهم السلام) فيقال له : قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا ، فتقول الملائكة : يا رب رسوليك وأمينيك ، فيقول : إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ، ثم يجيئ ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقال له : من بقي ؟ – وهو أعلم – فيقول : يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش ، فيقول : قل لحملة العرش فليموتوا ، قال : ثم يجيئ كئيبا حزينا لا يرفع طرفه، فيقال : من بقي ؟ فيقول : يا رب لم يبق إلا ملك الموت ، فيقال له : مت يا ملك الموت ،فيموت ثم يأخذ الأرض بيمينه والسماوات بيمينه، ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكا ،أين الذين كانوا يجعلون معي إلها آخر(١٧) ؟ فيتبين لنا لم يعد الوقت موجود بعد فناء كل شيء، بدليل ان موت يدل على انتهاء العلاقة بين الوقت والآجال.

ثالثاً: ارتباط الوقت بالأعمال

شرع الله سبحانه للفرد المسلم الوان من العبادات ترتبط ارتباطا وثيقا بالوقت، فضياع الوقت فيها يؤدي الى فساد بعضها ،او انتقالها الى حكم القضاء، ومن هنا فللوقت اهمية عظيمة في حياة المسلم التعبدية والاجتماعية، حيث طلب منا سبحانه المحافظة على اوقات العبادة (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) البقرة: ٢٣٨ ،وحدد سبحانه الصيام الواجب بشهر رمضان(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) البقرة: ١٨٥ ،وكذا الحج والزكاة خصها سبحانه بأوقات معينة(كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) الأنعام: ١٤١ ،(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ) البقرة: ١٩٧ وجعل سبحانه لأعمال الحج اياماً خاصة، فخص عرفة بوقت معين ومكان معين(فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) البقرة: ١٩٨ ،وجعل سبحانه المراحل الوقتية التي يمر بها القمر مواقيت للناس(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) البقرة:١٨٩ ،وقال النبي(صلى الله عليه وآله)في تعين وقت الصيام والعيد (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين)(١٨) ،وقد قسم سبحانه شهور السنة، وجعل منها اربعة حرم لا يجوز فيها القتال(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) التوبة: ٣٦ ،وقد تكون المدة الوقتية لعمر الانسان قصيرة لا يستطيع فيها ان يكسب المزيد من الاعمال الصالحة؛ وحث سبحانه عباده القيام في اوقات معينة، كالليل ((١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣)) المزمل: ٢ – ٣، لما فيها من الاجر الكبير؛ لان الليل وقت راحة الانسان فاذا ترك ما يريحه واتجه الى الله فسيجد الله تواباً رحيماً ،وعللت الآية المباركة افضلية الليل في العبادة (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا) المزمل: ٦، أن الناشئة ،كالعافية ،أو إن العبادة التي تنشأ بالليل أي تحدث، أو إن ساعات الليل فإنها تحدث واحدة بعد واحدة « هي أشد وطأ » أي أشد ثبات قدم ،أو كلفة فلا يد من الاعتناء بالقيام ، ويواطئ فيها قلب القائم لسانه أن أريد بها القيام، أو العبادة أو الساعات أو أشد موافقة لما يراد من الخشوع والإخلاص، وأقوم قيلاً وأشد مقالاً، وأثبت قراءة لحضور القلب، وهدوء الأصوات(١٩) ،ونلمس الارتباط والتلازم الوثيق بين الوقت والعبادات في اصعب الاوقات التي يمر بها الانسان، فكون الظروف صعبة كالمرض والقتال والخوف لا يسقط تلك العبادات (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا) النساء: ١٠٢ ،فقد اوجب سبحانه على العبد ان يصلي صلاة الآيات في الايام التي يحدث فيها امور مخيفة، كالكسوف والخسوف والزلازل، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى يجريان بأمره مطيعان له لا ينكسفان لموت أحد، ولا لحياته، فإذا انكسفتا ،أو واحدة منهما فصلوا، ثم نزل فصلى بالناس صلاة الكسوف

)(٢٠)،وارتباط الوقت بالعبادات لا يقتصر على اعياد وعبادات المسلمين بل يشمل كل الاديان السماوية وغير السماوية، ،ومن هنا يتبين لنا ان الاهتمام بالوقت واجب اخلاقي قبل ان يكون امرا تعبديا.

المبحث الثاني : الوقت بين الدنيا والآخرة

المطلب الأول : اختلاف حساب يوم الدنيا عن يوم الاخرة

اقتضت الحكمة الالهية ان يُستخلف الانسان في الارض بعد ان ذلل سبحانه له كل العقبات(هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) الملك: ١٥ ،وجعل سبحانه حياة الانسان على الارض خاضعة لقوانين دقيقة، من الناحية الوقتية قسم سبحانه شهور السنة الى اثني عشر يوم، واليوم الى اربع وعشرين ساعة، والساعة الى ستين دقيقة ،وجعل الشمس والقمر دلائل للوقت ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ الرحمن: ٥ ،اي بحساب ومنازل لا تعدوهما ، يعني بهما تحسب الأوقات والأعمار والآجال ، لولا الليل والنهار والشمس والقمر لم يدر أحد كيف تحسب شيئا (٢١).

ان حركة القمر مؤثرة في المد والجزر بفعل جاذبية الشمس والقمر لمياه البحار والمحيطات؛ ولأن القمر أقرب إلى الأرض فتأثير جاذبيته تكون أكبر رغم صغر حجمه؛ فجاذبية القمر هي أهم عامل في حدوث المد والجزر، ويختلف ارتفاع المد باختلاف موقع القمر في مداره بالنسبة لكل من الأرض والشمس حول الأرض ، وحركة الأرض حول الشمس هي السبب في الظهور المنتظم لليل والنهار والسنين والشهور، وبالتالي وهذا سبب أساسي لانتظام الحياة الإنسانية وبرمجة الأمور التجارية والصناعية والزراعية ، وإن فقد الإنتظام فيها فسوف تضطرب الحياة البشرية وتختل الكثير من مرتكزاتها أن اختلال كل واحدة من هذه الأمور سيولد اختلالات عظيمة في المنظومة الشمسية، ومن ثم في النظام الحياتي للبشر(٢٢) ،وجعل سبحانه تعاقب الليل والنهار نعمة تفضل بها على الانسان ودليلا على قدرته واكد سبحانه هذا المعنى(هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) يونس: ٥ ، اي لتعلموا أنتم أيها الناس عدد السنين ،دخول ما يدخل منها ، وانقضاء ما يستقبل منها وحسابها ، وحساب أوقات السنين وعدد أيامها وحساب ساعات أيامها(٢٣)،وحقيقة الوقت التي اثبتها القرآن في الارض تختلف عن حقيقة الوقت في باقي كواكب مجموعتنا الشمسية، ففي عطارد يستغرق اليوم الواحد على كوكب عطارد ٥٨,٦ يوم من أيام الأرض ، وقد يبدو ذلك طويلًا ، ولكن السنة على عطارد تستغرق ٨٨ يوم فقط ؛لأنه يدور قريبًا جدًا من الشمس، اما المريخ ٢٤ ساعة ، ٣٧ دقيقة، وفي المشتري ٩ ساعات ، ٥٥ دقيقة، اما زحل ١٠ ساعات ، ٣٣ دقيقة، وأورانوس ١٧ ساعة ، ١٤ دقيقة، ونبتون ١٥ ساعة ، ٥٧ دقيقة، بلوتو ٦,٤ أيام الأرض(٢٤).

ان هذا الاختلاف في عدد ساعات اليوم الواحد لهذه الكواكب ينبه الانسان الى اختلاف يومه في عالم الدنيا عن يوم الاخرة، ويكون شاهداً حياً على امكانية اختلاف حساب الايام؛ لان ايام الدنيا لا تعد شيئاً مقارنة بأيام الاخرة (وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) الحج: ٤٧ (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) السجدة: ٥ ، والمعنى أن يوما من أيام الآخرة مقداره ألف سنة من أعوام الدنيا؛ ولذلك قال(صلى الله عليه وآله):(يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك خمسمائة سنة) وقيل المعنى إن يوماً واحدا من أيام العذاب كألف سنة لطول العذاب، فإن أيام البؤس طويلة وإن كانت في الحقيقة قصيرة، وفي كل واحد من الوجهين تهديد للذين استعجلوا العذاب، إلا أن الأول أرجح لأن الألف سنة فيه حقيقة(٢٥)، وقد وصف سبحانه ذلك اليوم بقوله(إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا) الإنسان: ٢٧ ،ويمكننا ان نستدل على طول ايام عالم الاخرة باعتراف الكافرين انفسهم، فقد اقسموا ان مدة مكثهم لا تعادل الا ساعة واحدة (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ) الروم: ٥٥ ،وقيل المراد به المكث في الدنيا ، واحتمل بعضهم أنه مجموع البقاء في الدنيا والبرزخ، فان المجرمين لأخلادهم إلى الأرض وتوغلهم في نشأة الدنيا يرون يوم البعث والفصل بينه وبين الدنيا محكوما بنظام الدنيا، فقدروا الفصل بساعة، وهو مقدار قليل من الوقت كأنهم ظنوا أنهم بعد في الدنيا لأنه مبلغ علمهم (٢٦) ، وقوله تعالى(يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير

ساعة) في عالم البرزخ، أجل كذلك كانوا يؤفكون، فإنهم كانوا محرومين من إدراك الحقائق ومصروفين عنها ، ويوم القيامة يقع في أي لحظة مفاجئة ، لأن الله سريع الحساب ، ويتصورون آلاف السنين ساعة واحدة، وهنالك مسألتان، الأولى :كيف يقسم المجرمون مثل هذا القسم الكاذب ؟ والجواب واضح ،يظنون أن مدة البرزخ كانت قصيرة جدا ، لأنهم كانوا في حالة تشبه النوم ، ألا ترى أن أصحاب الكهف الذين كانوا صالحين مؤمنين ، حين أفاقوا بعد نوم طويل ، تصوروا أنهم لبثوا يوما أو بعض يوم في منامهم ، أو أن أحد الأنبياء الواردة قصته في سورة البقرة [الآية ٢٥٩] بعد أن أماته الله مئة عامة ثم بعثه للحياة ثانية ، لم يظهر في تصوره غير أنه لبث يوماً أو بعض يوم ، فما يمنع أن يتصور المجرمون – مع ملاحظة حالتهم الخاصة في عالم البرزخ وعدم إطلاعهم – مثل هذا التصور، لذا يقول المؤمنون الذين أوتوا العلم اي إنكم غير مصيبين في قولكم ، إذ لبثتم في عالم البرزخ إلى يوم القيامة ، وهذا هو يوم القيامة ، ومن هنا تتضح المسألة الثانية ، أي تفسير جملة كذلك كانوا يؤفكون لأن " الإفك " في الأصل معناه تبدل الوجه الحقيقي والانصراف عن الحق ، وهذه الجماعة ابتعدت عن الواقع حالتها الخاصة في عالم البرزخ ، فلم تستطع أن تحدد لبثها في عالم البرزخ(٢٧).

وعلى هذا يمكننا القول ان الانسان يعيش وهما كبيراً اذ يصرف همه في كل عمره على الملذات، ويعصي الله سبحانه مستبدلاً ايام لا تقاس بلحظات من ايام الاخرة؛ لهذا نرى النبي (صلى الله عليه وآله) وقد سئل : كم ما بين الدنيا والآخرة ؟ فقال : (غمضة عين)(٢٨)،وهذا هو الخسران العظيم، كما ان الانسان سيتوهم في الاخرة ويعتقد مدة ما لبثه في الارض ساعة من نهار(فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) الأحقاف: ٣٥،إن هذا الإحساس بقصر عمر الدنيا بالنسبة إلى الآخرة ، إما بسبب أن هذه الحياة ليست إلا ساعة أمام تلك الحياة الخالدة حقيقة وواقعا ، أو لأن الدنيا تنقضي عليهم سريعا حتى كأنها لم تكن إلا ساعة ، أو من جهة أنهم لا يرون حاصل كل عمرهم الذي لم يستغلوه ويستفيدوا منه الاستفادة الصحيحة إلا ساعة لا أكثر ، وهنا سيغطي سيل الأحزان والحسرة قلوب هؤلاء ، إذ لا سبيل إلى الرجوع ، والتعبير بالساعة لا تعني مقدار الساعة المتعارفة ، بل هو إشارة إلى الوقت القليل القصير(٢٩)، فسينسيهم ، قدر ما كانوا في الدنيا لبثوا ، ومبلغ ما فيها مكثوا من السنين والشهور ،كما قال تعالى : قال لبثتم في الأرض عدد سنين ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ،فاسأل العادين(٣٠)، وينقل لنا القرآن الكريم صورة اخرى للوهم الذي سيكون عليه الكفار(خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا (١٠١) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (١٠٢) يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا (١٠٣) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا (١٠٤)) طه: ١٠١ – ١٠٤،لا شك أن مدة توقف هؤلاء كانت طويلة ، إلا أنها تبدو قصيرة جدا في مقابل عمر القيامة ، وإن تخافتهم هذا بالكلام إما هو للرعب والخوف الشديد الذي ينتابهم عند مشاهدة أهوال القيامة ، واحتمل أن تكون هذه الجملة إشارة إلى مكثهم في الدنيا ، والذي يعد أياما قلائل بالنسبة للآخرة وحوادثها المخيفة ،إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما ، ومن المسلم به أنه : لا العشر مدة طويلة ، ولا اليوم كذلك ، إلا أن هناك تفاوتا بينهما ، وهو أن اليوم الواحد إشارة إلى أقل أعداد الآحاد ، والعشرة إشارة إلى أقل أعداد العشرات ، ولذلك فإن الأول يشير إلى مدة أقل ، ولذلك ذكر القرآن عمن قال به ؛ أمثلهم طريقة لأن قصر عمر الدنيا أو البرزخ في مقابل عمر الآخرة (٣١)، وقيل في تفسير(إن لبثتم) أي ما مكثتم في الدنيا (إلا عشرا) أي عشر ليال، وقيل في القبور وقيل بين النفختين وهو أربعون سنة ؛لأن العذاب يرفع عنهم بين النفختين، استقصروا مدة لبثهم لهول ما عاينوا(٣٢)، وبعد ان ادرك الكفار الوهم من حقيقة وقتهم الذي قضوه استسلموا وطلبوا ان يكون المرجع في معرفة زمن مكثهم عند الموكلين بإحصاء الوقت وظاهر السياق أن المراد باليوم هو الواحد من أيام الدنيا، وقد استقلوا اللبث في الأرض حينما قايسوه بالبقاء الأبدي الذي يلوح لهم يوم القيامة ويعاينونه ، ، وقوله : " فاسأل العادين " أي نحن لا نحسن إحصاءها فاسأل الذين يعدونه، وفسر بالملائكة العادين للأيام وليس ببعيد ، قوله تعالى :(قال إن لبثتم)إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون " القائل هو الله سبحانه ، وفي الكلام تصديق لهم في استقلالهم المكث في القبور وفيه توطئة لما يلحق به من قوله : " لو أنكم كنتم تعلمون " بما فيه من التمني (٣٣)، وإلى هذا المعنى اشارت الآية المباركة(

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا) النازعات: ٤٦ ،أي إذا قاموا من قبورهم إلى المحشر يستقصرون مدة الحياة الدنيا حتى كأنها عندهم كانت عشية من يوم أو ضحى من يوم اي وقت الدنيا في أعين القوم حين عاينوا الآخرة (٣٤)،فعمر الدنيا وحياة البرزخ من السرعة في الانقضاء ليكاد يعتقد الناس ،بأن كل عمر الدنيا والبرزخ ما هو إلا سويعات معدودة، وليس ببعيد ؛لأن عمر الدنيا قصير بذاته ، وليس من الصواب أن نقايس بين زمني الدنيا والآخرة ، لأن الفاني ليس كالباقي (٣٥)، وعلى هذا ان على الانسان ان يدرك حقيقة الوقت ونسبة ما يعيشه في الدنيا مقارنة بما سيعيشه في الاخرة، فاليوم في الدنيا يعادله في الاخرة الف سنة، أي ٣٦٦٠٠٠ يوم من ايام الاخرة، وهذا يعادل عمر النبي نوح(عليه السلام)(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) العنكبوت: ١٤ ،اذ يمكن القول ان كل ما يعيشه الانسان في الدنيا لا يساوي الا لحظات من تلك الايام الطويلة، خصوصا، واوقات نومه، واوقات فراغة، وان هذه المدة التي يعيشها الانسان لا تستحق ان يُغضب بها ربه، ويعصيه لينال المكوث لأحقاب زمنية في نار جهنم(لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا) النبأ: ٢٣ ،والحقبة الزمنية تساوي (٨٠) سنة، فاذا كان نصيب العاصي حقبتين وقتيتين، فان ذلك يعني مكوثه في النار لمدة(١٦٠) سنة مضروبة بألف سنة لليوم الواحد، وهذا يعني رقماً مهولاً لأيام العذاب التي يقضيها العاصي، فما بالك بالمشرك بالله حيث الخلود الابدي، اذن الانسان يعيش في وهم كبير، وما عليه الا الاستعداد لتلك الايام الطويلة.

المطلب الثاني : وقت عروج الملائكة

ذكر سبحانه وتعالى الملائكة في القران الكريم في آيات عديدة منها(تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٧)) المعارج: ٤ – ٧. وسبقت هذه الآية قوله(من الله ذي المعارج) : ذي المصاعد ، وهي الدرجات التي تصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح ، ويترقى فيها المؤمنون في سلوكهم وتعبدهم ، وتعرج الملائكة والروح فيها ،وقوله(تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) استئناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد مداها ، تمثيلا للملكوت بالملك في الامتداد الزماني ، المنزه عنه الملكوت ،قال :

(تعرج الملائكة والروح في صبيحة ليلة القدر إليه من عند النبي(صلى الله عليه وآله)وورد في حديث المعراج :(إنه أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، مسيرة شهر ، وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام ، أقل من ثلث ليلة ، حتى انتهى إلى ساق العرش) وورد :(إن للقيامة خمسين موقفا ، كل موقف مقام ألف سنة ، ثم تلا(في يوم (الآية) وورد : (إنه قيل : يا رسول الله ما أطول هذا اليوم ؟ فقال : والذي نفس محمد بيده ، ليخف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا) وقوله(فاصبر صبرا جميلا)أي : لتكذيب من كذب أن ذلك يكون، وقوله(إنهم يرونه بعيدا) من الإمكان،(ونراه قريبا) من الوقوع (٣٦)،يقول تعالى : تعرج الملائكة والروح إليه – أي إلى الله – في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، والمشهور أن المراد من عروج الملائكة هو العروج الروحي ، وليس العروج الجسمي ، يعني أنهم يسرعون في التقرب إلى المقام الإلهي وهم مهينون لاستلام الأوامر في ذلك اليوم الذي يراد به يوم القيامة ،إذ أن المراد من تفسير آية(وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ)الحاقة: ١٧ ،هو اليوم الذي يجتمعون فيه في السماء ينتظرون لتنفيذ ما يأمرون والمراد بالروح هو(الروح الأمين) وهو أكبر الملائكة ، وهذا ما أشير إليه في سورة القدر اذ يقول تعالى :(تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) القدر: ٤ ،ومن الطبيعي أن الروح لها معان مختلفة بحسب تناسبه مع القرائن الموجودة ، فمن الممكن أن يعطي في كل موضوع معنى خاص ، والروح يراد به روح الإنسان، وبمعنى روح القدس ، وبمعنى ملك الوحي ،كل ذلك من معاني الروح، وأما المراد بكون (خمسين ألف سنة) هو ذلك اليوم الذي بحيث لو وقع في الدنيا كان مقداره خمسين ألف سنة من سني الدنيا ، وهذا لا ينافي ما جاء في الآية (٥) من سورة السجدة من إن ذلك يوم مقداره ألف سنة ، فذكر في الروايات أن ليوم القيامة خمسين موقفا ، وكل موقف منه يطول بمقدار ألف سنة ،واحتمل أن هذا العدد (خمسين ألف سنة) للكثرة لا العدد ، أي أن اليوم طويل جدا ، فقد كان هذا يخص المجرمين والظلمة والكفار ، اما المؤمن فحسابه فلا يتجاوز وقت صلاة يصليها (٣٧)، ويسير جبرائيل والملائكة الذين معه من أهل مقامه مسيرة خمسين ألف سنة في يوم واحد من أيام الدنيا ، وأما

معنى قوله(إليه) على هذا التأويل فإنه يعني إلى مكان الملك الذي أمره الله أن يعرج إليه ، كقول إبراهيم (عليه السلام)(وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ) الصافات: ٩٩ وإنما أراد أرض الشام ،وقال : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) النساء: ١٠٠ ، أي إلى المدينة ، ولم يكن الله تعالى بالمدينة ولا بالشام(٣٨)، ومن هنا ندرك الوهم الكبير الذي يعيشه الانسان الذي اغتر بأيام حياته التي يعتقدها طويلة وهي لا تعد شيئا بالنسبة للأخرة، ولكنه يقضي ايام حياته متمنيا طولها وصدق الله تعالى عندما وصف امنيات اليهود بطول الحياة (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ) البقرة: ٩٦، فقد اغتروا بالحياة الدنيا ونسوا ان الحياة الاخرة هي الباقية الدائمة.

المطلب الثالث : السفر الى الحاضر او الرجوع الى الماضي

لطالما حلم بعض الناس في السفر البعيد للمستقبل، وتمنى البعض الاخر الرجوع الى الزمن الغابر، وترجمت كل تلك الاحلام والاماني الى روايات وقصص وافلاماً سينمائية لاقت انتشاراً واسعاً بين الناس، ان حقيقة الوقت وخضوعه للقوانين الطبيعية التي اوجدها سبحانه تشير الى استحالة هذا الامر، الا ان بعض الاحداث والقصص وقعت بالفعل تجسد نوعا ما تلك الاحلام والاماني، لان الله سبحانه امره نافذ ،فاذا كان في الامر حكمة ينتفع منها الناس اجرها سبحانه، وان فيها خرقاً لقوانين الطبيعة، ومن تلك الاحداث والقصص التي وقعت ما يأتي:

اولاً : قصة يوشع بن نون فَقَدْ ثَبَتَ فِي " الصَّحِيحِ " أَنَّهَا رُدَّتْ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ حَاصَرَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَاتَّفَقَ ذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَكَانُوا لَا يُقَاتِلُونَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَنَظَرَ إلَى الشَّمْسِ وَقَدْ تَضَيَّفَتْ لِلْغُرُوبِ، فَقَالَ: إنَّكِ مَأْمُورَةٌ، وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ، فَحَبَسَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحُوهَا (٣٩) ،وقيل أن الله تعالى أمر يوشع بقتال الجبابرة فصدقوه وبايعوه ، وسار فيهم إلى أريحا وقتل الجبارين وأخرجهم ، وصار الشام كله لبني إسرائيل، وفي تلك الحرب وقفت له الشمس ساعة حتى هزم الجبارين(٤٠)؟ في هذه القصة توقف الوقت وتخلى عن مداره الطبيعي في الجريان فائتمر بأمر الله تعالى لتحقيق الغاية السامية في نصر المؤمنين.

ثانياً: قصة اصحاب الكهف :كما عاش اصحاب الكهف في الزمن الحاضر في ذلك الوقت ليكونوا دليلا على تحقيق وعد سبحانه جل وعلا في مسالة البعث والنشور(وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ) الكهف: ٢١ ،انتقل اصحاب الكهف من زمنهم الى الوقت الحاضر أي بعد(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)الكهف: ٢٥ ،فبعد ٣٠٠ سنة لم يدركوا حقيقة الامر وتوهموا وظنوا انهم لم يتجاوزوا اليوم او بعضه(وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) الكهف: ١٩.

ثالثاً: نبي الله عيسى (عليه السلام):اما نبي الله عيسى (عليه السلام)،فيكون نزوله الى الارض بعد الصيحة وخروج الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف(وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (٤١) يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ (٤٢)) ق: ٤١ – ٤٢ ،واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب قال : ينادى المنادى باسم القائم واسم أبيه (عليه السلام)، قوله : يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج وهي الرجعة ( )،ثم ان عيسى (عليه السلام) سيشرف العالم بنوره بعد ان غاب عن الدنيا الاف السنين، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها، ثم قيل واقرؤا ان شئتم (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) النساء: ١٥٩ ،عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم (٤٢).

رابعاً: مشاهدة الوقت الحاضر بأم العين: الاسراء والمعراج تعد من الكرامات التي مَن الله بها على رسولنا محمد (صلى الله عليه

وآله)، اذ لم يبلغ مخلوق ما بلغه صلى الله عليه واله، والشاهد في هذه المسالة ان النبي رأى مشاهد مستقبلية من استقرار اهل النار فيها حيث اخبرنا (صلى الله عليه وآله)قائلا:(رأيت رجالا بين أيديهم لحم سمين طيب ، إلى جنبه لحم غث منتن ، يأكلون من الغث المنتن ، ويتركون السمين الطيب ، قال : قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يتركون ما أحل الله لهم من النساء ، ويذهبون إلى ما حرم الله عليهم منهن ، قال : ثم رأيت نساء معلقات بثديهن ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء اللاتي أدخلن على الرجال من ليس من أولادهم .....) (٤٣)، وغيرها من المشاهد التي رانها، ان كل ما راه النبي سيقع في يوم القيامة، وما شاهده في الجنة والنار ما هو الا مشهد حقيقي مستقبلي شاهده قبل ان يقع .

المطلب الرابع : السرعة والوقت

التسرع والعجلة في الامور صفة في الانسان ذكرها الله سبحانه في القران الكريم (وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا)الإسراء: ١١، أي : خلق على حب العجلة في أمره ، يعني أنه يستعجل في كل شيء يشتهيه (٤٤)،واذا كان التسرع والاستعجال في الامور عند الانسان مذموما، الا ان السرعة في كسب الاعمال الصالحة محمودة عند الله ،لان عمر الانسان قصير، وقد حثنا سبحانه عليه (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)من سورة البقرة: ١٤٨ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) من سورة المائدة: ٤٨ ،والفرق بين السرعة والعجلة : أن السرعة التقدم فيما ينبغي أن يتقدم فيه، وهي محمودة ونقيضها مذموم، وهو الابطاء ، والعجلة :التقدم فيما لا ينبغي أن يتقدم فيه ،وهي مذمومة ، ونقيضها محمود وهو الأناة ، فاما قوله تعالى جح قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (٨٤) جح طه: ٨٤، فإن ذلك بمعنى أسرعت(٤٥)،ولهذا امرنا الله الى ان نسرع في كسب مغفرته ،بل والتسابق لنيلها كما جاء في قوله تعالى:(وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) آل عمران: ١٣٣

والسرعة هي: معدل تغير المسافة بالنسبة للوقت وهي كمية فيزيائية متجهة، أي أنها تقاس بالمقدار والاتجاه، ومتوسط السرعة لجسم ما (أو حتى طاقة) هو معدل حركته أثناء مدة زمنية معيّنة بغض النظر عن مدى تغير سرعته خلالها، وأعلى سرعة في الكون هي سرعة الضوء، وان كان غير دقيقاً كثيراً، لكن بالإمكان القول مثلاً بأنها سرعة الضوء في الفراغ أو أعلى سرعة في الكون، وتعادل سرعة الضوء بدقة ٢٩٩،٧٩٢،٤٥٨ م/ث، وهذا يعادل الدوران حول الأرض سبع مرات خلال ثانية واحدة، ولا يُمكن للمادة الوصول تماماً إلى سرعة الضوء، إذ يتطلب هذا مقداراً لا نهائياً من الطاقة(٤٦)، ومن هنا تظهر لنا حقيقة الزمن عند الله سبحانه حيث ان الوقت لا يعدل عنده شيء مطلقا، وسرعة الضوء لا تساوي شيئا ،وهذا يظهر جليا في وصف القران للسرعة القصوى في تنفيذ امر الله ليوم القيامة(وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) النحل: ٧٧،هذا المقطع القرآني يشير إلى رد إشكال آخر كان يطرحه منكرو المعاد بقولهم : من له القدرة على المعاد، ومن يتمكن من انجاز هذا الأمر العسير؟ فيجيبهم القرآن ، بأن هذا الأمر يبدو لكم صعبا لأنكم ضعفاء ، أما لصاحب القدرة المطلقة فهو من السهولة والسرعة بحيث يكون أسرع مما تتصورون ، وإن هو إلا كلمح البصر منكم ، وبعد أن شبه قيام الساعة بلمح البصر ، قال : أو هو أقرب ، أي : إن التشبيه بلمح البصر ، وإنما هو من السرعة بما لا يلحظ فيه الزمان أساسا ، وما ذلك الوصف إلا لتقريبه لأذهانكم من حيث أن لمح البصر هو أقصر زمان في منطقكم (٤٧)،واكدت اية اخرى على هذه السرعة الفائقة(وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ) القمر: ٥٠،ان البصر لا شيء أسرع منه فإن زمان لمحة عين زمان تعلقه بالملموح ولو كان في البعد ماكان، وأبعد الأشياء في الحس الكواكب الثابتة التي في فلك المنازل وعندما تنظر إليها يتعلق اللمح بها، فهذه سرعة الحس، فإن للسرعة حكما في الأشياء لا يكون لغير السرعة(٤٨)، ومن تطبيقات سرعة التنقل في القرآن قصة الاسراء والمعراج التي حدثت في ليلة واحدة، اذ قطع النبي (صلى الله عليه وآله) ملايين الملايين من الاميال في تلك الرحلة الى الله تعالى:(سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الإسراء: ١، ريب الناس بإمكانية عروج النبي(صلى الله عليه وآله) بجسده في ليلة الاسراء والمعراج، وقالوا بل أسري بروحه ، ولم يسر بجسده، وذلك لأسباب منها: المدة الوقتية الواجب قطعها في تلك

الرحلة، وللجواب على هذه الشبهة يقال ان الحركة الواقعة في السرعة إلى هذا الحد ممكنة في نفسها ، والله تعالى قادر على جميع الممكنات ، وهذا يؤدي الى امور(٤٩) :

الأول : أن الفلك الأعظم يتحرك من أول الليل إلى آخره ما يقرب من نصف الدور ، وقد ثبت في الهندسة أن نسبة القطر إلى الدور نسبة الواحد إلى ثلاثة وسبع ، فليزم أن تكون نسبة نصف القطر إلى نصف الدور نسبة الواحد إلى ثلاثة وسبع ، وبتقدير أن يقال : ارتفع من مكة إلى ما فوق الفلك الأعظم فهو لم يتحرك إلا مقدار نصف القطر ، فلما حصل في ذلك القدر من الزمان حركة نصف الدور كان حصول الحركة بمقدار نصف القطر أولى بالامكان ، فهذا برهان قاطع على أن الارتفاع من مكة إلى ما فوق العرش في مقدار ثلث الليل أمر ممكن في نفسه ، وإذا كان كذلك كان حصوله في كل الليل أولى بالإمكان.

الثاني : أن أكثر أرباب الملل والنحل يسلمون وجود إبليس ويسلمون أنه هو الذي يتولى إلقاء الوسوسة في قلوب بني آدم ، فلما سلموا جواز مثل هذه الحركة السريعة في حق إبليس فلان يسلموا جوازها في حق أكابر الأنبياء.

الثالث : أنه جاء في القرآن أن الرياح كانت تسير بسليمان (عليه السلام) إلى المواضع البعيدة في الأوقات القليلة ، بل نقول : الحس يدل على أن الرياح تنتقل عند شدة هبوبها من مكان إلى مكان في غاية البعد في اللحظة الواحدة وذلك أيضا يدل على أن مثل هذه الحركة السريعة في نفسها ممكنة .

ان قوانين الوقت والسرعة لا تكون بالضرورة واقعا حقيقيا ،فيمكن ان تخرم تلك القوانين على يد الجن مثلا ،او على يد رجل صالح كاصف بن برخيا، اما الجن فقال تعالى واصفا لتلك السرعة(قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ)النمل: ٣٩. بعد مقالة العفريت أريد اسرع من ذلك، فقال آصف بن برخيا (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) النمل: ٤٠ ، فدعا اصف الله عز وجل بالاسم الأعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان(٥٠)، وقوله (قبل ان يرتد طرفك): قبل أن تفتحها وتطبقها ، وقيل : حمل العرش من مأرب إلى الشام في مقدار رجع البصر (٥١)، وقد تم كسر الحاجز الزمني للائمة ال البيت (عليهم السلام) ،فقد انتقلوا من محل اقامتهم الى الاماكن البعيدة بلمح البصر، فقد روي ان الإمام علي عليه السلام جاء من المدينة في الحجاز إلى المدائن قرب بغداد في العراق ، ليتولى تجهيز سلمان الفارسي ودفنه ، وكذا طي الأرض للإمام الجواد عليه السلام، حيث ذهب من المدينة في الحجاز إلى خراسان ليتولى مراسم تجهيز ودفن أبيه الإمام الرضا(عليه السلام)،وكذلك الحال بالنسبة للإمام السجاد حينما ذهب من الكوفة إلى كربلاء لدفن الأجساد الطاهرة حيث عاونته قبيلة بني أسد على ذلك (٥٢).

المطلب الخامس : الازلية والخلود

صعُب على المشرك الاعتقاد بوجود اله لم يولد، موجود من الازل، متفرد بالألوهية، منقطع النظير، ليس كمثله شيء ، واراد المشرك الهاً يراه ويلمسه، والأزل هو استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي، والأبد: هو استمرار الوجود في اوقات مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل، كما عرف الأبد بانه: مدة لا يتوهم انتهاؤها بالفكر والتأمل البتة.(٥٣)، وعندما حاج الانبياء اقوامهم، اعترضوا عليهم طالبين ادلة على ازلية هذا الاله ،وكيف يعقل انه موجود من الازل ،ولم يكن له من والد او ولد (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ) الأنعام: ١٠٠ ، والى وقتنا هذا لا يزال المشركون يشككون بأزلية الله، ويتساءلون كيف انفرد ولم يكن له من والد يلده، وعندما تستدل بأدلة قرآنية لا يقتنعون لانهم بأصل لا يعتقدون بالقران، وبدورنا يمكننا ان نبرهن بأدلة واقعية على ان الله كان منذ الازل منفردا لم يلد ولم يولد:

اذ ان عدم تطبيق قوانين الصنع على الصانع، فكيف لنا ان نطبق القوانين التي جعلها سبحانه في خدمة البشرية على الله الغني عن كل شيء، وعلى هذا نأخذ مثالا تقريبيا بسيط ليتضح لنا معنى هذه الفقرة، اذا قمنا بصناعة ابريق الماء، وذا افترضنا ان لهذا الابريق نوعا من الادراك، فعندما يريد الابريق ان يتصور الشخص الذي صنعه فانه يصوره بصورة قريبة من صورته، وهذا

نفس ما قام به الشخص الذي صنع الاصنام فقد جعل للصنم راسا وعينا واذنا وغيرها من الاعضاء البشرية، وهذا عقلا باطل، فالقوانين التي وضعها الله للبشرية من حتمية مرور الانسان بمدة زمنية من حمل وولادة وشباب وشيخوخة لا يصح تطبيقها على خالقها. فيجب علينا الاعتبار مما حدث للأقوام السالفة (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) الحشر: ٢،حيث افنوا ايامهم في اللهو واللعب، فكان مصيرهم العذاب في الدنيا وسخط الله في الاخرة.

الخاتمة والنتائج:

بعد هذه المسيرة القصيرة بين الآيات المباركة والتي لمسنا فيها اهمية الوقت....خرجنا بجملة من النتائج نذكر منها :

١– لتنظيم الوقت اهمية كبرى ادركها الانسان قديما وحديثا .

٢–كثرة الالفاظ الدالة على الزمن في القران الكريم دلالة كبيرة على اهمية الوقت.

٣– اقسم الله سبحانه وتعالى بالوقت، وقسمه بالوقت يدل على اهميته.

٤– عدم امكانية تعويض الزمن، ، وما على المؤمن الا ان يستغل ايام حياته بالطاعة والعبادة لينال رضى الله تعالى.

٥– الوقت خير علامة ودليل على وجوب اتعاظ الناس، فالمراحل العمرية والتغيرات الجسمية التي يمر بها الانسان من ذهاب الطاقة واشتعال الراس بالشيب ما هي الا رسل الموت، كما ان الوقت كفيل بان يفرق بين الاحبة الذين يتخطفهم الموت من بين ايدينا ،وهذا خير انذار وتحذير.

٦– تظهر اهمية الوقت من خلال ارتباطه بأوقات العبادة المفروضة والمندوبة، فلكل عبادة وقتا خاصا واياما خاصة.

٧– على الانسان ان يدرك حقائق مهمة كاليوم في الاخرة يعادل الف سنة من سني الدنيا.

٨– ان امكانية الانتقال الى الحاضر، او الرجوع الى الماضي ممكنة اذا ارتبطت بحكمة يريدها الله سبحانه.

١٠– لكل شيء بداية ونهاية، لا بد لها من الخضوع الى قانون الفناء، ومنها الوقت، وقد يستغنى عن الوقت في الجنة والنار حيث الخلود الابدي.

١١– البشرى والفرح والسرور للمؤمن يوم القيامة، حيث صبر في ايام قصيرة معدودة، لم تغره زينة الحياة الدنيا، وافنى الايام الزائلة بالعبادة والطاعة، وادرك قيمة الوقت ، فستعد وتجهز له، فكان الجزاء بالنعيم والخلود الابدي.

١٣– على المؤمن ان يستغل وقته في الطاعة وعبادة ربه، والكافر يلهو واهماً يطول ايام حياته، حتى يأتيه الموت، عندها يتمنى الرجوع الى الدنيا ليعمل الصالحات ويولي الوقت اهتماماً يليق به.

الهوامش:

١– ينظر: لسان العرب : ابن منظور الأنصاري: (١٣/ ١٩٩)

٢– تاج العروس من جواهر القاموس: عبد الرزّاق الحسيني الزّبيدي: (١٥١/٣٥–١٥٢)

٣– التعريفات: علي بن محمد الجرجاني : (ص: ١١٤)

٤– التعليقات: الحسين ابن علي ابن سينا:(ص: ٢٥٣)

٥– الكليات: أيوب بن موسى أبو البقاء:(ص: ٤٨٦)

٦– قيمة الزمن عند العلماء: عبد الفتاح أبو غدة الحلبي:(ص:٢٠)

٧– مفاتيح الغيب: الرازي:(٣٢\٨٤)

٨– ينظر :البرهان في علوم القرآن: بدر الدين الزركشي: (١/ ١٧٩)

٩– رابطة ادباء الشام: الزمن في التعبير القرآني: د. زينب بيرة حكلي http://www.odabasham.net

١٠– عمدة القاري: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني: (٢٨\١٠)

١١– عمدة القاري: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني: (٢٨\١٠)

١٢– تفسير الامثل: ناصر مكارم الشيرازي: (١٥\ ٢٦١–٢٦٢)

١٣– مفهوم الزمان في الفكر الاسلامي: د. عمر فرج زوراب :(ص:١١٩)
١٤– مفاتيح الغيب: محمد بن عمر فخر الدين الرازي:(١٢\١٧)
١٥– تهافت الفلاسفة: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي: (ص: ١١١)
١٦– ميزان الحكمة: محمد الريشهري :(٢\٩٠٧)
١٧– الكافي: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني:(٣\٢٥٦)
١٨– صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري:(٢\٢٢٩)
١٩– إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى: (٩\٥٠)
٢٠– الحدائق الناضرة: يوسف بن احمد البحراني: (١٠\٣٠١)
٢١– تفسير الثعلبي: احمد بن محمد الثعلبي:(٩\١٧٨)
٢٢– ينظر: تفسير الامثل : مكارم الشيرازي :(١٧\٣٦٨)
٢٣– ينظر: جامع البيان: ابن جرير الطبري:(١١\١١٤)
٢٤– ينظر: الموسوعة العلمية القرآنية: الدكتور لبيب بيضون: (٣\٤١٨)
٢٥– التسهيل لعلوم التنزيل: الغرناطي الكلبي:(٣\٤٣)
٢٦– تفسير الميزان: محمد حسين الطباطبائي: (١٥/٧٢) و(١٦/٢٠٦)
٢٧– ينظر: تفسير الامثل: مكارم الشيرازي:(١٢/٥٧٢)
٢٨– روضة الواعظين: الفتال النيسابوري:(ص:٤٤٨)
٢٩– الامثل: مكارم الشيرازي:(١٦\٣٠٦)
٣٠– ينظر: جامع البيان: ابن جرير الطبري:(٢٦\٤٩)
٣١– المصدر نفسه:(١٠\٧٦)
٣٢– معالم التنزيل: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي:(٣\٢٣١)
٣٣– تفسير الميزان: محمد حسين الطباطبائي:(١٥/٧٢)
٣٤– تفسير القرآن العظيم: اسماعيل بن عمر بن كثير:(٤/٥٠١)
٣٥– تفسير الامثل :ناصر مكارم الشيرازي:(١٩/٤٠٤)
٣٦– ينظر: التفسير الأصفى: الفيض الكاشاني: (٢ \ ١٣٥١)
٣٧– ينظر: الامثل: ناصر مكارم الشيرازي: (١٩/١٦)
٣٨– ينظر: تفسير الثعلبي: احمد بن محمد الثعلبي:(٧/٣٢٦)
٣٩– البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير: (٨/ ٥٦٩)
٤٠– البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي:(٣\٤٧٢)
٤١– تفسير نور الثقلين: الشيخ الحويزي: (٥\١١٨)
٤٢– صحيح البخاري: محمد بن اسماعيل البخاري: (٤\١٤٣)
٤٣– السيرة النبوية: ابن هشام الحميري:(٢\٢٥٧)
٤٤– تفسير مجمع البيان: الشيخ احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي: (٧\٨٧)
٤٥– الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري:(ص:٢٧٦)
٤٦– ينظر: الفيزياء الاساسية: د. مروان احمد محمد:(ص:٩٠)،وينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا
٤٧– تفسير الامثل :(٨\٢٦٨)
٤٨– الفتوحات المكية: ابن العربي:(١\٧٠٢)

٤٩– ينظر: بحار الانوار: المجلسي:(١٨\٢٨٥)،وينظر: محاضرات في علم الفلك: دعاء ضياء قنديل:(ص:١٥)

٥٠– التفسير الصافي: الفيض الكاشاني:(٦٧/٤)

٥١– التبيان: الشيخ محمد بن الحسن الطوسي:(٩٧/٨)

٥٢– ينظر: خلفيات كتاب مأساة الزهراء (ع) : جعفر مرتضى:(٤٢٤)

٥٣– التعريفات: الجرجاني: (ص: ٧)

المصادر والمراجع:

القران الكريم

١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، دار إحياء التراث العربي لبنان– بيروت، د ط.

٢. الامثل في تفسير كتاب الله المنزل :ناصر مكارم الشيرازي، الاعلمي للطباعة، بيروت – لبنان، الطبعة: الاولى، ٢٠٠٧.

٣. بحار الأنوار : العلامة محمد باقر المجلسي، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ، يحيى العابدي الزنجاني ، السيد كاظم الموسوي الميانوي: دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان الطبعة : الثالثة،سنة الطبع : ١٤٠٣– ١٩٨٣ م.

٤. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ،دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٥. البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم،دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزّبيدي، دار الهداية، د ط.

٧. التبيان: الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة: الاولى سنة الطبع : رمضان المبارك ١٤٠٩.

٨. التسهيل لعلوم التنزيل: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الغرناطي الكلبي ، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة : الرابعة، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م.

٩. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ،تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م

١٠. التعليقات: الحسين ابن علي ابن سينا، تحقيق :حسن مجيد العبيدي، بيت الحكمة، العراق – بغداد، الطبعة: الاولى ، ٢٠٠٢ م.

١١. تفسير ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تقديم : يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت – لبنان ، سنة الطبع : ١٤١٢ – ١٩٩٢ .

١٢. التفسير الأصفى: محمّد بن المرتضى بن محمود الفيض الكاشاني، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة : الأولى: ١٤٢٠ – ١٣٧٨ ش.

١٣. تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف بن علي أبو حيان الأندلسي، دار الكتب العلمية، لبنان– بيروت الطبعة : الأولى ،سنة الطبع : ١٤٢٢ – ٢٠٠١م.

١٤. التفسير الصافي: محمّد بن المرتضى بن محمود الفيض الكاشاني: مؤسسة الهادي،ايران – قم المقدسة، الطبعة : الثانية، سنة الطبع : رمضان ١٤١٦ – ١٣٧٤ ش.

١٥. تفسير الميزان: محمد حسين الطباطبائي: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة ـ ايران، د ط.

١٦. تفسير مجمع البيان: الشيخ احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة : الأولى: ١٤١٥ – ١٩٩٥ م.

١٧. تفسير مقاتل بن سليمان: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي ،تحقيق : أحمد فريد ، دار الكتب العلمية ،لبنان– بيروت، الطبعة: الأولى، سنة الطبع : ١٤٢٤ – ٢٠٠٣م.

١٨. تفسير نور الثقلين: الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، ايران – قم، الطبعة : الرابعة، سنة الطبع : ١٤١٢.
١٩. تهافت الفلاسفة: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، المحقق: الدكتور سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف، القاهرة – مصر، الطبعة: السادسة، دت.
٢٠. جامع البيان: محمد بن جرير الطبري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان: ١٤١٥ – ١٩٩٥ م.
٢١. الحدائق الناضرة: المحقق يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني، تحقيق وتعليق : محمد تقي الإيرواني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، ايران– قم المقدسة، د ط .
٢٢. خلفيات كتاب مأساة الزهراء (ع) : جعفر مرتضى: دار السيرة، بيروت – لبنان ،الطبعة : الخامسة ، ١٤٢٢.
٢٣. رابطة ادباء الشام: الزمن في التعبير القرآني: د. زينب بيرة حكلي http://www.odabasham.net
٢٤. روضة الواعظين: محمد بن فتال النيسابوري، تحقيق : محمد مهدي حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، ايران – قم، د ط.
٢٥. الروضة في فضائل أمير المؤمنين: شاذان بن جبرئيل القمي، تحقيق : علي الشكرجي، الطبعة : الأولى، ١٤٢٣.
٢٦. السيرة النبوية: ابن هشام الحميري، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني ،مصر– القاهرة، د ط ، ١٣٨٣ – ١٩٦٣ م
٢٧. شرح أصول الكافي: محمد صالح المازندراني، تحقيق : الميرزا أبو الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، الطبعة : الأولى ،سنة الطبع : ١٤٢١ – ٢٠٠٠ م.
٢٨. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري: دار الفكر، سنة الطبع : ١٤٠١ – ١٩٨١ م.
٢٩. عمدة القاري: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني، بيروت – دار إحياء التراث العربي، د ط .
٣٠. الفتوحات المكية: ابن العربي: دار صادر – بيروت – لبنان، د ط.
٣١. الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ايران – قم المشرفة ،الطبعة : الأولى: شوال المكرم :١٤١٢.
٣٢. الفيزياء الاساسية: د. مروان احمد محمد ،مكتبة العبيكان، الرياض– السعودية، الطبعة : الثالثة،١٤٣٣– ٢٠١٢.
٣٣. قيمة الزمن عند العلماء: عبد الفتاح أبو غدة الحلبي، مكتب المطبوعات الإسلامية، سوريا–حلب، الطبعة: العاشرة.
٣٤. الكافي: الشيخ محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية ، ايران– طهران، الطبعة : الثالثة، سنة الطبع : ١٣٦٧ ش.
٣٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٢٢ – ٢٠٠٢م.
٣٦. الكليات: أيوب بن موسى الحسيني القريمي أبو البقاء ،المحقق: عدنان درويش – محمد المصري: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د ط.
٣٧. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ
٣٨. محاضرات في علم الفلك: دعاء ضياء قنديل، جامعة اهل البيت، د ط.
٣٩. معالم التنزيل في تفسير القرآن : أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك، دار المعرفة، بيروت – لبنان، د ط.
٤٠. معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر– الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
٤١. مفهوم الزمان في الفكر الاسلامي: د. عمر فرج زوراب، مجلة كلية الآداب، جامعة مصراته، ليبيا، العدد السادس.
٤٢. الموسوعة الحرة ويكيبيديا
٤٣. الموسوعة العلمية القرآنية: الدكتور لبيب بيضون، مطبوعات الاعلمي، لبنان –بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠١١.
٤٤. موسوعة المصطفى والعترة (عليه السلام) :حسين الشاكري، نشر الهادي، قم – ايران الطبعة : الأولى،سنة الطبع : ١٤١٧.
٤٥. ميزان الحكمة: محمد محمدي الريشهري : دار الحديث الطبعة : الأولى، د ت.
٤٦. وسائل الشيعة: أبو جعفر محمد بن الشيخ الحسن بن علي الحر العاملي ،تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة : الثانية :١٤١٤.

مجلة الذكوات البيض
١٤٤٣هـ-٢٠٢١م

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon